

الداء والدواء 70 | أوقات الإجابة وظروف الدعاء - د. بهاء

سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:14](#) ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:34](#) ثم اما بعد ما زلنا مع الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي وابن القيم رحمه الله عدد الادوية فبدأ بذكر ان انفع الادوية الامراض المختلفة - [00:00:54](#) القرآن سم ذكر الدعاء سم ذكر الاحاح في الدعاء وعقد فصلا يجمع فيه اداب الدعاء وكيف يكون الدعاء مؤثرا. قال واذا جمع الدعاء حضور القلب. وجمعيته بكليته على المطلوب وصادف وقتا من اوقات الاجابة الستة وهي الثلث الاخير من الليل وعند - [00:01:14](#) وبين الاذان والاقامة وادبار الصلوات المكتوبات وعند صعود الامام يوم الجمعة على انظر حتى تقضى الصلاة واخر ساعة بعد العصر من ذلك اليوم. وصادف خشوعا في وانكسارا بين يدي الرب وذلا له وتضرعا ورقة. واستقبل الداعي - [00:01:44](#) اي القبلة وكان على طهارة ورفع يديه الى الله تعالى وبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم سن بالصلاة على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم. ثم قد بين يدي حاجته التوبة والاستغفار. ثم دخل على الله والح عليه في المسألة - [00:02:14](#) وتملقه ودعاه رغبة ورهبة. وتوسل اليه باسمائه وصفاته وتوحيده. وقدم بين يدي دعائه صدقة. فان هذا الدعاء لا يكاد يرد ابدا. ولا سيما ان ان صادف الادعية التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها مظنة الاجابة او انها متضمنة - [00:02:44](#) للاسم الاعظم. كنا وقفنا عند النقطة دي تحديدا. لكن قبل ان نستكمل القراءة كنت اود ان اسأل نفسي واخواني سؤال يعني ما مدى تطبيقنا لهذا الكلام؟ يعني كل واحد فينا من من من الاسبوع الماضي الى الان - [00:03:14](#) في اسبوع كامل كل يوم اربعة وعشرين ساعة كم مرة انا انا قرأت الكلام اهو وكلمة احنا وقفنا معه المرة اللي فاتت وعرفنا ان لها ادلة شرعية. سواء بقى في اوقات الاجابة او في الهيئات او الاحوال او غيرها. واكيد كل واحد فينا عنده من - [00:03:34](#) المعضلات ومن الهموم ومن المشكلات ومن الابتلاءات ما يحتاج معه الى الدعاء. يا ترى كم واحد فينا استجاب لهذا الكلام وبالفعل طور من ادائه في الدعاء. كم واحد فينا حط - [00:03:54](#) هدف كده ان انا اكون مستجاب الدعاء. كم واحد فينا عنده يقين ان هذه المشكلة وهذا البلاء وهذا الهم او هذا الكرب لا يفرج الا بالدعاء. فجمع قلبه وتوسل الى الله عز وجل باسمائه وصفاته. سم تحرى - [00:04:14](#) الاجابة وتطهر واستقبل القبلة واثنى على الله بما هو اهله. وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا ودعا والح في الدعاء وظهر الفاقة والفقر والمسكنة وبكى وتضرع بين يدي الله عز وجل. يا اخواني هذا دواء - [00:04:34](#) منا مرضى فما عذر المريض الا يتناول الدواء؟ ايه عذره طيب؟ هل يستمرى حالة المرض هل لا يوقن في الدواء؟ هل لا يحتاج للشفاء؟ انا اقول هذا الكلام من باب المحاسبة لنفسى ولاخواني لان - [00:04:54](#) الكلام اما حجة لنا او علينا ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وقفنا عند قوله انها او

متضمنة للاسم الاعظم قل الكلام عن اسم الله الاعظم يأخذ حيز من آ التفصيل نحتاج - 00:05:14

اليه اسم الله الاعظم اولا ورد عن العلماء خلاف في هل اصلا هناك ما يسمى باسم الله الاعظم ام لا؟ طبعا تتعجب اوي ازاي وفي احاديث ثابتة انت في هذا الباب فعلا عندنا الاحاديث سابقة في هذا الباب حديث ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم - 00:05:34

في سور من القرآن ثلاث. في البقرة وال عمران وطه. الحديث ده اخرجه ابن ماجة وحسنه اللالباني رحمه الله وعن انس انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يصلي ثم دعاه اللهم اني اسألك - 00:06:04
بان لك الحمد بان لك الحمد لا اله الا انت المنان. بديع السماوات والارض. يا ذا الجلال اكرام يا حي يا قيوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم. لقد - 00:06:24

الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى. الحديث ده اخرجه الترمذي وصححه اللالباني وكذلك حديث بريدة ابن حصيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك اني اشهد - 00:06:44
وانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال لقد سألت الله بالاسم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب. دي كلها احاديث. طيب اليه العلماء اللي وجهوا - 00:07:04

وقالوا ان لا يوجد ما يسمى بالاسم الاعظم بيقولوا المقصود بالاسم الاعظم هنا اي الاسم العظيم. فكل اسماء الله عز وجل عزيمة وكلها يتناولها هذا الوصف انه اسم اعظم. وكلها يتناولها هذا الوصف انه اذا دعي الله به - 00:07:24

باخلاص وصدق اجاب سبحانه وتعالى. وممن ذهب الى ذلك الامام ابو جعفر الطبري المفسر شيخ المفسرين وابو حاتم وابن حبان والقاضي آ ابو بكر البقلاني ابو الحسن الاشعري وغيره فبالتالي هم بيقولوا كده ان ربنا امرنا بالدعاء وندعو الله عز وجل بجميع اسمائه. وكل اسم هتدعو الله عز وجل به اعتقد في ان هذا الاسم هو - 00:07:44

اعظم وان الله اذا دعي به اجاب. آآ طب بيتأولوا الاحاديث دي ازاي؟ زي ما قلنا بيقولوا اما ان الاحاديث ديت مقصود بها الاسم العظيم مش الاعظم بمعنى التفضيل. او يقولوا ان المراد هنا بالاسم الاعظم يعني مزيد ثواب لمن دعا بهذا الاسم. كمزيد - 00:08:14
جواب لمن قرأ ببعض آيات القرآن او الوجه السالم بيقول المراد بالاسم الاعظم ان دي حالة ايمانية حالة ايمانية وعمل قلبي يجده الانسان فاذا دخل في هذه الحالة الايمانية كان في الحالة دي اسمه بيدعو الله بالاسم الاعظم وده يعني اضعف التوجيهات. القول الثاني وده اللي عليه جمهور - 00:08:34

العلماء بان هناك ما يسمى باسم الله الاعظم. لكن اختلفوا في تعيينه على اربعة عشر قول كل الكلام ده ذكره الامام ابن حجر في فتح الباري في بحس نفيس جدا جدا. يعني وسبحان الله يعني الكلام ده ذكره ابن حجر في كتاب التوحيد شرح كتاب التوحيد يعني. في حديث - 00:08:54

في شرح حديث ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة. الحديث ده في اخر الكتاب. وشف نفس الامام ابن حجر وهو يبشر اول حديث ونفس الامام ابن حجر وهو يبشر اخر حديث او اخر باب تقول فعلا ان الكتاب فتح الباري ده كما قيل عنه - 00:09:14

قاموس السنة او موسوعة آ اهل السنة في آ الاتقان والتحرير والضبط. خلاصة الاقوال دي يعني كثير من العلماء ذهب الى ان اسم الله الاعظم هو الله لفظ الجلالة. ثم يليه في الترجيح اسم الله الاعظم انه - 00:09:34

هو الحي القيوم وده اللي اختاره الامام النووي رحمه الله وده ترجيح الشيخ ابن عثيمين رحمه الله. فيه بحس طويل لمن اراد ان ينتفع به كما قلت لكم يذهب الى فتح الباري في اه شرح حديثنا لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة. طيب يبقى هنا خلاصة - 00:09:54

الكلام ان فيه اسم الله الاعظم. طب احنا نتعامل مع الموضوع ده ازاي؟ نصيحة مني بقي. انا اول ما ربنا من علينا واتعلمنا الدعاء ما هو دي يعني الكتاب ده انا اللي واحد اتعلم منه الدعاء. الكتاب ده - 00:10:14

مسلا من من سنوات طويلة خالص اول ما اتعلمنا الدعاء واتعلمت انا الادعية ديت من هذا الكتاب المبارك بقيت اعمل ايه بقى انا عندي مسلا خمس الست احاديس هنزكرهم دلوقت بقيت في اي دعاء تعمل ايه؟ تقرأ كل الاحاديس دي تقرأ كل الادعية دي. هتكلفك وقت قد ايه يعني؟ يعني تقول مسلا اللهم - [00:10:24](#)

كانت بتسأل ايه باسم بتاع الله عز وجل اهو. اني اسألك بانك انت الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد. الحديس الثاني. المنان يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول والانعام. طب واياه كمان؟ يا حي يا قيوم. انت بقيتك هي بتجمع ايه؟ تجمع الاحاديس وده بكل ايه؟ مشروع ايوة مشروع لان ده من الثناء على الله عز وجل. كل ده - [00:10:44](#)

من الثناء على الله عز وجل. كل ده داخل في قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. فالحريص على انه يجود دعاءه وانه يكون الدعاء مستجاب لا يعيبه ولا يعجزه ان هو يدعو بهزه الادعية كسنا على الله عز وجل ومقدمة وتوطئة بين يدي دعائه - [00:11:04](#)

تقرأ بقى الاحاديس اللي زكرها في الكتاب سريعا الحديس الاول حديس بريدة وده اجودها في الاسناد على فكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد - [00:11:24](#)

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ده ثناء على الله عز وجل. ثم يدعو بمسألته. قال النبي صلى الله عليه وسلم قد سأل الله بالاسم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب. وفي لفظ لقد سألت الله باسمه الاعظم - [00:11:44](#)

وكذلك حديس انس ابن مالك في السنن وعند ابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان انه ان انس كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل - [00:12:04](#)

يصلي ثم دعا فقال اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه العظيم - [00:12:14](#)

الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى. ينبغي لمن سمع هذا الحديس ان يتعلمه. ان يتعلمه وان يكسر من هذا السناء على الله عز وجل. وفي الترمذي من حديس اسماء بنت يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين - [00:12:34](#)

والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وفاتحة ال عمران. وفاتحة ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح. وفي مسند احمد - [00:12:54](#)

الحاكم من حديث ابي هريرة وانس ابن مالك وربيعه ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الظوا بيا ذا الجلال والاكرام يعني تعلقوا بها والزموها وداوموا عليها. وفي الترمذي من حديس ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمه - [00:13:14](#)

الامر يعني في امر خطير النبي صلى الله عليه وسلم انشغل به واصابه الهم بسبب هذا الامر. رفع رأسه الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم. وفيه ايضا من حديس انس ابن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:34](#)

اذا كربه امر يعني امر نزل به وسبب له كرها اذا كربه امر. قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. واظن ده من الادعية السابعة لتقال صباحا ومساء في اذكار الاله؟ اذكار الصباح والمساء. وفي - [00:13:54](#)

في صحيح الحاكم من حديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم في ثلاث سور من القرآن البقرة وال عمران وطه. قال القاسم فالتمسها فاذا هي اية الحي القيوم - [00:14:14](#)

الحديس القادم ده ايضا مهم وفي اه جامع الترمذي وصحيح الحاكم من حديس سعيد بن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال دعوة ذي النون اذا دعا وهو في بطن الحوت. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:14:34](#)

انه لم يدعو بها مسلم في شيء قط الا استجاب الله له. قال الترمذي حديس صحيح وفي اه عند الحاكم الا اخبركم بشيء اذا نزل برجل منكم كرب او بلاء من بلايا الدنيا فدعا به يفرج - [00:14:54](#)

الله عنه دعاء ذي النون اللي هو يونس عليه السلام. وعند ابن وعند الحاكم ايضاً انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول هل ادلكم على اسم الله الاعظم دعاء يونس. فقال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كانت ليونس خاصة - [00:15:14](#) فقال لا تسمع قوله تعالى فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين فايما مسلم دعا بها في مرضه اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان برأ برأ مغفوراً له. الحديث الاخير ده اسناده اه ضعيف وان كان يشهد له ما سبق من الاحاديث الصحيحة - [00:15:34](#)

يبقى ايضاً من الاحاديث المهمة جداً واللي دل عليها ظاهر القرآن في الثناء على الله عز وجل دعوة ذي النون. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. استشعر الدعاء ده والسناء ده. كان في انهي موقف؟ وذا النون اذ ذهب مغاضباً - [00:16:04](#) فظن ان لن نقدر عليها اعلان نضيق عليه. فنادى في الظلمات. الظلمات دي جمع ثلاث ظلمات. ظلمة بطن الحوت ظلمة البحر يبقى كان في اعماق البحر ما فيش نور واصل بقى. وظلمة الايه؟ الليل. ثلاث ظلمات. فنادى في الظلمات. الموطن ده قبر - [00:16:24](#) يعني المؤرخون والمفسرون يقولون ان يونس عليه السلام لما آآ استقر في بطن الحوت ظن انه قد قبض خلاص زن انه مات فلما حرك حرك اطرافه وتحركت فسجد لله عز وجل واثنى عليه. ايه الدعاء بقى؟ لا اله - [00:16:44](#) الا انت التوحيد في هذا الموطن في كل ما يصيب الانسان من كرب او بلايا يقول لا اله الا انت لا معبود الا انت اعبدك يا رب في السراء والضراء. اخضع اليك واقرب لك بالعبادة. والخضوع والانكسار في السراء في الضراء - [00:17:04](#) في العسر واليسر في المنشط والمكره ده اساس في العبودية. انا عبد لاله الا انت في هذا الموطن سبحانك يعني تنزيها لك. تنزيه لك عن الزنون السيئة. ان انا ازن سوء ان ربنا سبحانه وتعالى زلمني. او ان ربنا خزلني - [00:17:24](#) ان ربنا وكلني او ان ربنا سبحانه وتعالى آآ لم ينصرني ده اسمه زن السوء. فيقوم يقول ايه؟ سبحانك! سبحانك يعني ايه يعني تنزيها لك. كثير من اللاحاد قلنا بيبقى مدخله اللاحاد النفسي. ان فيه واحد عنده مشكلة مع ربنا بسبب الاقدار اللي ربنا قدرها عليه او الابتلاءات اللي ابتلي بها - [00:17:44](#)

فدي بتكون مدخل لللاحاد. لآ هو هنا العكس تماماً. سبحانك يعني تنزيها لك. تنزيها لك من كل زن سيء. تنزيها لك عن العجز او عن البخل او عن عدم العلم او غيرها. تنزيها لك سبحانك. وبعدين اني كنت من الظالمين. انا اللي غلطان. انا - [00:18:04](#) اللي غلطان. اعترف بان انا زالم. زلمت نفسي. اعترف بان انا قصرت. وانني اذنبت وانني واني ظلمت نفسي بهزه الزنب. اعترف بهزا الزنب. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ربنا سبحانه وتعالى قال ايه بقى - [00:18:24](#) فاستجبنا له. فاستجبنا له ونجيناه من الغم. وده اه ببستدل به بعض العلماء والدعاة على ان ده من ما يصيب الانسان من البلاء والغم. يقول لك لو كان فيه شيء تاني سيدنا يونس - [00:18:44](#)

كان مبتلى به في المقام ده اشد من الغم كان ربنا زكره. فاستجبنا له ونجيناه من الغم. عشان كده بنقعد نقول للناس مش كل اللي معه فلوس سعيد ولست اري السعادة جمع مال وانما التقى هو السعيد. يقعد يقول لك يا عم انت بس تيجي الفلوس ما لكش دعوة. يا الله انت فاهم غلط - [00:19:04](#)

مممكن تيجي الفلوس ومعها الغم هتعمل ايه بقى؟ تعمل ايه بقى؟ ربنا بيقول ايه؟ فاستجبنا له ونجيناه من الغم البشري بقى لنا كلنا اللي هي ايه؟ وكذلك يعني ايه وكذلك يعني؟ ومسل ذلك. وكذلك ننجي المؤمنين. يبقى - [00:19:24](#) كل مؤمن هيدعو بهزا الدعاء ويلهج بهذا الذكر ويثني على الله عز وجل بهذا الدعاء له نصيب من هذا التفريج والاستجابة. فاستجبنا له ونجيناه من الغم. وكذلك مسل ذلك ننجي المؤمنين. بشري. يعني بعض اخواننا بيذكر ليه - [00:19:44](#) وكنت مكروب جداً. وكانت كنت في موقف لا احسد عليه. وكان بيتعرض لنوع من التضيق الشديد على يد آآ المحققين وغيرهم من الزلمة. بيقول اعمل ايه طيب؟ انا مش عارف اعمل ايه؟ اطلع بالورطة دي ازاي؟ قال فتزكرت هذا الحديث - [00:20:04](#) وهذا الدعاء قال فجعلته الجيران يعني ديدني ودأبي في الموقف الصعب ده جعلت كل شغلي الشاغل ان انا اعمل ايه؟ ان انا اقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قال والله حدس معي ما يشبه المعجزات. من التخفيف - [00:20:24](#)

تفريج الكرب وصرف هذا الازى وهذا الزلم سبحان الله. خلي عندك يقين في الله سبحانه وتعالى. الله عز وجل يقول ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم. في الصحيحين من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول -

00:20:44

عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم. استشعر بقى كده واحد مكروب هيقول الدعاء ده. الدعاء ده في الصحيحين سابت اهو. خلي بالك معي بقى كده يقوم يقول ايه عشان ربنا يفرج عنه الكرب ده. لا اله الا الله العظيم الحليم. استشعر يعني ايه ربنا عزيز. وعظمة

00:21:04 الخلق وعظمة

المجد وعظمة الايه؟ الالهية والربوبية. لا اله الا الله العظيم. الحليم. حليم يعني لا يعاجل بالعقوبة فمهما اصابك في الدنيا من ضر او ظلم او بأس او غير ذلك فربنا حليم. مش معنى ان هو لم يعاجل بالعقوبة ان الامر انتسى. لا - 00:21:24

ربنا عزيز قوي بس حليم سبحانه وتعالى. لا اله الا الله رب العرش العظيم. ورب العرش العظيم العرش ده في الحديث الكرسي في العرش كحلقة في ارض فلاة. والسموات والارض في الكرسي كحلقة في - 00:21:44

ارض فلاة. يبقى العرش ده عظمتة قد ايه؟ رب العرش صاحب العرش خالق العرش سبحانه وتعالى. يبقى العزيز لما انت تقعد بقى تذكر نفسك بالمعاني دي. كيف يتسع قلبك ويمتلئ باليقين وامتلئ بالسقة في الله سبحانه وتعالى. ويمتلئ بالرجاء - 00:22:04

امتلى بالانس كيف تجد التوكل في قلبك بعد هذه الاسماء والصفات؟ لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم. الكريم سبحانه وتعالى يعطي بسبب وبدون سبب. منه سبحانه وتعالى يعطي - 00:22:24

سبب وبدون سبب سبحانه وتعالى. وفي مسند الامام احمد من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل بي كرب ان اقول لا اله الا الله الحليم الكريم. سبحان الله وتبارك الله رب - 00:22:44

عرش العظيم والحمد لله رب العالمين. وفي مسنده ايضا من حديث عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب احدا قط. شف كلمة ما اصاب احد واحد هنا نكرة في السياق النفي تفيد الايه؟ العموم - 00:23:04

يعني ما اصاب احدا قط صغير او كبير رجل او امرأة. ولي من اولياء الله او واحد من عموم المؤمنين او حتى من الفاسقين. سبحان الله! ما اصاب احدا قط هم ولا حزن. مرض العضال مرض العصر - 00:23:24

الاكتئاب والقلق والتوتر. الهم ده تقدر تسميه القلق والتوتر. خوف من الاشياء لم تحس بعد يكاد القلب ان ينشق من شدة الايه؟ الوجل على المستقبل. ايه اللي يحصل؟ ويضرب اخماس في اسداس وتشتت - 00:23:44

وحالة من القلق تعتلي الانسان لا يفقد معها الشغف بالحياة ويفقد معها اي استمتاع بالحياة. طب والايه؟ والحزن الاكتئاب الحزن الشديد على ما مضى. اشياء حصلت ولا يمكن ارجاعها مرة ثانية. مش هينفع ترجع امبارح. مش هينفع ترجع الاحداس اللي حصلت -

00:24:04

خلاص مرت في انسان بيعيش اسير الاحداس المحزنة دي. ويكاد الحزن ان يقتله. واحد فقد احد احبته العالم كله بيوقف عنده والدنيا بتقف عند النقطة دي. عند الشخص اللي هو فقده. طب هو مات خلاص مش هيرجع ثاني. هتقابلوا خلاص يوم القيامة. ايه بقى

00:24:24 الحل؟ مش عارف -

النقطة دي. واحد كان تاجر كبير اوي او كان ميسور المال وحصلت له اضطرابات زي الاضطرابات اللي بتموج بها البلاد الان. وايه اللي حصل؟ فقدت التجارة. كان عنده وضع اجتماعي معين ما عدش موجود. يعمل ايه؟ دخل في دائرة الحزن مش عارف يطلع منها.

00:24:44 واحد تالت كان متزوج زوجة فاضلة جدا وانسانة -

اه طيبة الاخلاق والعشرة. قدر الله عز وجل وقع بينهم الشقاق انفصلوا. وما عدش فيه سبيل للرجوع. هيعمل ايه؟ يقتل نفسه الحزن ليه يا عم لأ خلاص اطلع برة دايرة الحزن دي كل وهلم بقى جره الطالب اللي سقط سنة ومش عارف يطلع من الحزن اللي ابتلي -

00:25:04

بمعصية معينة واثرت في حياته وربنا سبحانه وتعالى اراد ان هو يكشف عنه الستر فدخل في دوامة من الحزن ومش عارف يطلع

منها كل واحد في القصة دي نقول ايه؟ ما اصاب احدا قط هم ولا حزن اي هم واي حزن. فقال اللهم اني عبدك - [00:25:24](#)

عايزك تركز في المعاني دي. المعاني دي عكس عكس النمط السائد في المعيشة الان تماما. نمط المادية ونمط الاستهلاكية ونمط تسليع الانسان وتسليع كل حتى الاشياء المعنوية اللي احنا عايشين فيها تحويلها لسلع مش هيجد قلبه في معانيه لأ - [00:25:44](#)

اطلع بقى برة النمط ده خالص وارجع لنمط الايه بقى؟ الافتقار والزل بين يدي الله عز وجل. وجماعية القلب وحضوره. وقل بقى الكلام ده. اللهم اني عبدك وانت عارف يعني ايه كلمة عبدك؟ ابن عبدك ابن امتك. انا المكدي وابن المكدي وكذلك - [00:26:04](#)

انا ابي وجدي. ابن تيمية يتمثل بها جدا. يعني انا العبد ابن العبد. الاعتراف بالعبودية. اني عبدك. ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك. عارف يعني ايه تقول وانت بتعترف كده ان يا رب انا لا حول ولا قوة لي الا بك. كل اموري - [00:26:24](#)

بيدك سبحانك سبحانك وبحمدك. ناصيتي بيدك. ماض في حكمك. ما حكمت به وقضيته وقدرته فماض فيها بلا شك. والله يحكم لا معقب لحكمه. استسلام كامل لله عز وجل. عدل في قضاؤك - [00:26:44](#)

يعني يا رب ما نزل بي شيه من قضاك وحكمك الا هو العدل. يا رب لا ينسب اليك الظلم ابدا. انا الزالم. لا اله الا انت كأني كنت من الظالمين. عدل في قضاؤك. اسألك اللهم بكل اسم هو لك. سميت به نفسك - [00:27:04](#)

او علمته احدا من خلقك. ده بقى التوسل المشروع. مش التوسل الشرطي والبدعي اللي يروح يقعد عند المقبورين آآ عباد ماتوا ايا كان حالهم قبل الموت. اولياء او ابرار او فجار او غير ذلك. روح اقعد - [00:27:24](#)

يتمسح في حديد القبور ويزل ويخشع بين يدي الموتى. لأ شف بقى أسألك الله هو ده التوسل باسماء الله التوسل المشروع. اسألك فاللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك او انزلته في كتابك او استأثرت به في - [00:27:44](#)

بعلم الغيب عندك. ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي. يعني يا رب اجعل القرآن العظيم ربيع الربيع اللي هو ايه؟ اللي هو آآ جدول الماء اناية الماية اللي اللي بتسقي الارض. فيا رب اجعل القرآن العظيم - [00:28:04](#)

رواء وسقاء لقلبي. ويحيى به قلبي كما تحيا الارض الميتة بالماء ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري. تخيل واحد ربنا نور صدره وبدد عنه الظلمات زلمة شبهات وزلمة الشهوات زلمة الهوى زلمة النفس الامارة بالسوء زلمة الدنيا وزخارفها شياطين الانس والجن - [00:28:24](#)

ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله عز وجل همه وحزنه وابدله مكانه فرحا. فقل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نتعلمها؟ قال بلى. ينبغي لمن سمعها ان - [00:28:54](#)

يتعلمها. شف بقى هو ده الكلام. ينبغي لمن سمع هذه الكلمات ان يتعلمها. ينبغي من سمع هذه الكلمات ان يتعلمها. يبقى احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز. احرص ده اللي ينفعك - [00:29:14](#)

انا بتعجب مسلا المسلم او المسلمة سواء شاب او راجل اللي عمال يضيع وقته ويبدد وقته ومجهوده في تتبع الكلمات الساقطة او الاخبار التافهة ويترك مسل هذه الكنوز واللي قالق وهي من كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي لا - [00:29:34](#)

ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فيهملها. يعيش حياته ويموت ما يعرفش الكلام ده. ازاي طيب؟ طب يعيش حياته ويموت وهو مش مكترت بهذا الكلام. طب ازاي ايه قيمة الحياة؟ احنا عايشين ليه؟ ربنا خلقنا ليه سبحانه وتعالى؟ وقال ابن مسعود ما كرب نبي من الانبياء الا - [00:29:54](#)

استغاث بالتسبيح ده بقى اسر على ابن مسعود كده آآ بيقول فيه ايه؟ ما كرب نبي الانبياء. يعني ما فيش اصابوا الكرب الا استغاث بالتسبيح يعني ايه؟ يعني لهج وفرع وعمد وقصد الى - [00:30:14](#)

تسبيح عشان ربنا يجعل له نجاة مما هو فيه. وذكر ابن ابي الدنيا في كتاب المجابين في الدعاء كتاب مطبوع اسمه جابي الدعاء. عن الحسن قال كان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار يكنى ابا معلق - [00:30:34](#)

وكان تاجرا يتاجر بمال له ولغيره. يضرب به في الافاق. وكان ناسكا ورعا. فخرج مرة فلقبه لص مقنع في السلاح. فقال له ضع ما معك فاني قاتلك. قال ما تريد الى دمي - [00:30:54](#)

شأنك بالمال انت عايز دمي في ايه؟ يا عم خد الفلوس وبس. قال اما المال فلي. ولست اريد الا دمك. ده بقى واحد قاتل مجرم لا يريد فقط مجرد اخذ المال انما يريد ايه؟ قتله. قال اما اذا ابيت فذرني اصلي اربع ركعات - [00:31:14](#)

قال صلي ما بدا لك فتوضاً ثم صلى اربع ركعات. فكان من دعائه في اخر سجدة ان قال يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد. اسألك بعزك الذي لا يرام. وملكك الذي لا يضام - [00:31:34](#)

وبنورك الذي ملأ اركان عرشك ان تكفيني شر هذا اللص. يا مغيث اغثني. يا مغيث اغثني ثلاث مرات فاذا هو بفارس قد اقبل بيده حربة قد وضعها بين اذني فرسه. فلما بصر به اللص اقبل نحوه - [00:31:54](#)

فطعنه اي الفارس فقتله. ثم اقبل اليه فقال قم فقال من انت بابي انت وامي؟ فقد اغاسني الله بك يوم فقال انا ملك من اهل السماء الرابعة دعوت بدعائك الاول فسمعت فسمعت لابواب السماء قعقة - [00:32:14](#)

ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لاهل السماء ضجة. ثم دعوت بدعائك الثالث فقبل لي دعاء مكروه فسألت الله ان يولياني قتله. قال الحسن فمن توضاً وصلى اربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروبا - [00:32:34](#)

انا او غير مكروب. والحديث اسناده ضعيف. لكن في معنى رائع جدا. ومعنى التوسل باسماء الله عند الاضطراب مع حسن الظن في الله وجمع القلب عليه. وكيف ان الانسان يدعو بهذا الدعاء؟ وحسبك ان كان الحديث اسناده فيه ضعف - [00:32:54](#)

لكن حسبك ما يقويه قول الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم الارض الله مع الله؟ لكن للاسف ايه تتمة الاية بقى؟ قليلا ما تذكرون. قليل اللي يتذكر المعنى ده - [00:33:14](#)

معنى تنام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. هو ربنا سبحانه وتعالى يجيب المضطر ويجيب المضطر ويكشف الضر سبحانه وتعالى. فكل من نزل به ضائقة او الم به كرب فلا يكن له مفزع الا - [00:33:34](#)

لا الدعاء يفزع الى الله عز وجل وكله يقين وسقة في ان الله عز وجل مجيب للدعاء يقول ابن القيم رحمه الله فصل وكسيرا ما تجد ادعية دعا بها قوم فاستجيبا لهم ويكون قد اقترن - [00:33:54](#)

الدعاء ضرورة صاحبه. يعني اضطرابه وشدة آآ شعوره بالخطر وآآ البلاء. وقد اقترن بالدعاء ضرورة صاحبه. واقباله على الله. قلبه مجتمع وحاضر ومقبل على الله عز وجل او حسنة تقدمت منه زي الثلاثة اللي اوامهم بيت لغار كان بيدعو الله عز وجل بصالح اعمالهم. او حسنة - [00:34:14](#)

قدمت منه جعل الله سبحانه اجابة دعوته شكرا لحسناته. او اظهر دليل فيها ايه؟ لان لا يبأس انسان مهما كان حاله من من الفساد ومن الظلم ومكان حاله من المعصية واراد ان يرجع الى الله. ممكن ربنا يقبله ويقبله. عندنا اشهر حديث فيها ايه؟ مرأى بغى. امرأة بغى. بغية - [00:34:44](#)

يعني تتاجر بعرضها والله عز وجل يغار والزنا ده من كبائر الائم وكبائر الفواحش. اوعد الله الله عز وجل عليه بعذاب اليم في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة. ومع ذلك المرأة دي سقت كلب وجدته يلهث - [00:35:04](#)

يأكل الثروة من العطش. فرقت له. فملأت موقها الموق اللي هو الخف يعني ماء. تجشمت عليها انها تنزل البئر وتملى الموق ماء وتسقيه. رقة له رحمة بهذا الكلب. وبالمناسبة الكلب ليس بهيمة محترمة. يقتل - [00:35:24](#)

يعني الكلب مش زي الحمار مش زي البهائم المحترمة لأ يقتل في الحديث لولا ان الكلاب امة من الائم لامرت بقتلها وآآ جعل النبي صلى الله عليه وسلم وعيدا لمن اقتنى كلبا بغير سبب شرعي. كلبا ليس كلب زرع او زرع او مشيئة الا ايه؟ نقص من اجره كل يوم قيراط - [00:35:44](#)

المهم مع كل ده لما سقط الكلب تتمة الحديث ايه بقى؟ فشكر الله لها فغفر لها. تقدمت حسنة نزر الله في قلب هذه المرأة مع ما فيها من عصيان لم يضيع لها هذا الامر وغفر لها - [00:36:04](#)

عشان كده بنقول احنا بنعامل رب شكور. شكور يعني يشكر القليل من العمل. ورب غفور يغفر الكثير من سبحانه وتعالى. بيقول اوتق او حسنة تقدمت منه جعل الله سبحانه اجابة دعوته شكرا لحسنته. او صادف وقت - [00:36:24](#)

ابدا ونحو ذلك فاجيبت دعوته فيظن الظان ان السر في لفظ ذلك الدعاء. دعا بدعاء ما هوش مأسور ولا حاجة دعا على سجيته بس ربنا استجاب بالاسباب اللي بنقولها دي الضرورة او الحسنة اللي تقدمت او جماعية القلب او غير ذلك - [00:36:44](#)

يذن الزن ان السر في لفظ الدعاء فيأخذه مجردا عن تلك الامور التي قارنته من ذلك الداعي. وهذا كما اذا استعمل رجل دواء نافعا في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي. فانتفع به. فظن غيره ان استعمال هذا الدواء بمجرد كاف - [00:37:04](#)

في حصول المطلوب. في دوا للجلطة مثلا. ده يتاخذ في اول اربع او ست ساعات من حدوس الجلطة. اه ممكن يدوبها وممكن يكون سبب من اسباب الشفاء فعلا ما ينفعش واحد بقى يجي يقول الدواء ده ياخذه بعد الجلطة ما حصلت باسبوع ويقول لك هيجيب نتيجة هي مش هيجيب نتيجة. هو في الحقيقة له وقت معين. يعني بلاش - [00:37:24](#)

رضوا من كل العوامل الاخرى عشان كده الدعاء ممكن يكون سبب الاجابة ما احتف به من هذه الايه؟ القرائن. بيقول فظن غيره ان استعمال هذا الدواء بمجرد كاف في حصول المطلوب كان غالطا. وهذا موضع يغلط فيه كثير من الناس. ومنها هذا انه قد يتفق دعاؤه - [00:37:44](#)

اضطرار عند قبر يروح عند قبر معين ويدعي ويكون مضطر فيجاب فيظن الجاهل ان السر للقبر ويبتدي ينشر في الدنيا كلها. ده انا رحت عند قبر سيدي فلان ودعيت وربنا استجاب. بيقول ايه؟ ولم يعلم ان السر للاضطرار - [00:38:04](#)

وصدق اللجى الى الله. فاذا حصل ذلك في بيت من بيوت الله كان افضل واحب الى الله. وده بيرد به على شبهة باقي مين؟ كسير من القبورية ومن خلطوا في اه اعمالهم وفتحوا ابواب - [00:38:24](#)

للشرك بزعم انها مجربة ولم يدري ان العلة ليست في القبر لانه لم يشرع دعاء ميت ولا التوجه الى الميت ولم يشرع السجود للميت ولا الصلاة عنده بل اللي ورد النهي عن ذلك - [00:38:44](#)

يخلط الامور وانما السر كان في الاضطرار وصدق اللجوء الى الله. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله الدرس القادم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:39:04](#)

- [00:39:20](#)